

اللباب في علل البناء والإعراب

وعلاوةً ذلك أنَّ الواوَ جَانَسَهَا ما قَبْلَهَا وهو ضمٌّ الياء فَقَوَّيْتُ لِمَجَانَسَتِهَا ولم يبقَ إلَّا الكسرةُ وحَدَّهَا فإنَّ قِيلَ فقد قال بعضُ العربِ وَجَدَ يَجِدُ بضم الجيم وقد حذَفَ قِيلَ الْأَمْلُ الْكَسْرُ وَإِنَّمَا ضُمَّتِ الْجِيمُ عَلَى الشُّذُوزِ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الحذفُ فإنَّ قِيلَ فقد قالوا وَهَبَ يَهَبُ وَوَسَعَ يَسَعُ فحذفوا مع انفتاح ما بَعْدَهَا قِيلَ الفتحَةُ عَارِضَةٌ وَالْأَمْلُ الْكَسْرُ وَإِنَّمَا فَتَحُوا مِنْ أَجْلِ حَرَفِ الحَلْقِ وَالْعَارِضُ يُعْتَدُّ بِهِ فَإِنْ قِيلَ فَقَدْ قالوا يُؤَلَدُ فَأَثْبَتُوهَا مع اجتماعِ الضمَّةِ والواوِ إِذَا انْفَتَحَ ما بَعْدَهَا فَهَلَّا اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّاتِ قِيلَ لَا تَذَافُرُ بَيْنَ الْمُتَجَانِسَاتِ بَلْ بَيْنَ الْمُتَضَادَّاتِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَحْذَرُوا الْيَاءَ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ ياءٍ وكسرةٍ نَحْوَ يَسْرَرٍ يَسْرُرُ وَيَمَنَ يَمِينُ وَيَسْرُسُ يَسْرُسُ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ يَسْرُسُ بِياءٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ وَذَلِكَ شاذٌّ شَبَّهُوا الْيَاءَ فِيهِ بِالْوَاوِ بِسَبَبِ الْهَمْزَةِ